

تفسير سورة البقرة، الآية 521، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. البيت بيت الله الحرام. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. مثابة كل من طفق في الذهاب اليه ثم دخل فيه رغب ان يعود اليه وهو رائج حينما غدا اشتاق - [00:00:00](#)

وحينما راح اشتاق مثابة الثواب مأخوذ من رجوع الشيء من الرجوع الثواب ولذلك اثابه الله يعني هو عمل عملا صالحا فاثابه الله. رد الله عز وجل عليه ذلك اجر بفضل وكذلك مثابة. اي ان البيت مكان يرغب الناس ان يعودوا اليه. ويجدون - [00:00:30](#)

راحتهم وانسهم فيه. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. مكان امان اولم نمكن لهم حرما امنا يوجب اليه ثمرات كل كل شيء. رزقا من لدنا. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. البيت امان. كان العربي اذا لقي قاتل ابيه في بيت الله الحرام - [00:01:00](#)

يتحاشاه ولا يقتله. ولا يحرش به. ولا يغرش به. ويقول بيت الله الحرام امنه الله. فلا يفعل شيئا. ولذلك كان امنا ومنه احتج العلماء على انه لو اتى رجل فار فار لكي يقتل فاتي - [00:01:30](#)

الى بيت الله الحرام. واحتمى بحماه. هل يجوز ان يقتل او لا يجوز ان يقتل؟ هل يجوز ان يؤذى فطبعاً الفقهاء اختلفوا في هذه المسألة. النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال في الحديث الصحيح ان الله - [00:02:00](#)

عز وجل حرم مكة يوم ان حرم يوم ان خلق السماوات والارض. وانه لا يختلى خلاها ولا يعضد شوقها ولا ينفر صيدها وذكر النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:02:20](#)

انه من اتى اليها ومن اتى اليها فارا فارا بدم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث لما حدث به احد خلفاء بني امية الظالمين قال - [00:02:39](#)

اننا لا نستمع الى هذا الحديث ولا نأبه به. فرد عليه احد الصحابة الكرام وحديثه بهذا الحديث الصحيح وكان هو يكذب بهذا الحديث. فحدثه بهذا الحديث الصحيح وبين له ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال ذلك. انه لو - [00:03:02](#)

بدم لو هادم خربة اتى الى بيت الله الحرام لا تقتله. وهذا هو الصحيح. ان الرجل اذا احتفى بيت الله الحرام حرام لا يجوز ان يقتل. ولكن العلماء قالوا يمكن ان يعني تنصب له طريقة معينة - [00:03:22](#)

يخرج من بيت الله الحرام ثم بعد ذلك يفعل به ما يستحقه. الا في حالة واحدة اذا هو رفع السلاح على مسلمين وبدأ يقتل فيهم هذا شيء اخر. لكن في الاصل هذا امنا للناس. طبعاً بعض العلماء زي المالكية قالوا لا. لو ان - [00:03:42](#)

انه فعل ما فعل يقتل حتى في بيت الله الحرام. وهذا قول وان كان قول السادة المالكية لكن غير صحيح. لماذا يا اخواني؟ لانه هذا بحماية الله النبي عليه الصلاة والسلام يقول قد اجرنا من اجرت اياها ام هانى امرأة اجارت رجل اجرنا من الاجرت. فاذا كانت قد

طلبت - [00:04:02](#)

لجأت الى جوار لجأ ذلك رجل الى جوارى تلك المرأة فلا اشكال اذا الله عز وجل قال وان احد من المشركين استجار فاجره حتى يسمع كلام الله مشرك طلب منك الجوار جوار رسول الله. والله ان جوار الله عز وجل اعظم. وهذا بيته سبحانه وتعالى - [00:04:22](#)

لكن يمكن كما قلنا ان يتحاييل عليه خاصة اذا كان وراءه جرائم عظيمة واستغل هذا الموقف لكي يبقى في بيته الحرام ان تكون لك طريقة يعني نصب طريقة معينة حتى يخرج من بيت الله الحرام ثم ينال حقه. فلذلك هنا قال وامن واتخذوا وفي قراءة -

[00:04:44](#)

واتخذوا واتخذوا هنا امر واتخذوا هنا خبر اي نعم. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. يعني قوموا عند مقام ابراهيم وصلوا عند

مصلى ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت عليه الصلاة والسلام - [00:05:04](#)

سلام بقعة بقت وبقيت الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ذلك الاثر. وكن رجلا اذا اتى من بعده يقولون مرة وهذا الاثر. اجعل لك في حياتك اثرا واضرب لك في حياتك بصمة. هذا الرجل ابراهيم كانت بصمته وقع اقدمه عليه الصلاة والسلام - [00:05:24](#)
وهل وقع القدم الموجود الان في مكة هو وقع قدمه؟ لا. ولكنها اشارة الى المكان الذي كان فيه. والا ليس هو المكان الذي نعم هو وطئ في هذا المكان. ولكن ليست وقع القدم لان المقام اصلا كان في منطقة اقرب من - [00:05:54](#)

ثم ابعد عن الكعبة. ابعد عن الكعبة ليتخذ الناس هذا المكان. فالمقصود من الكلام ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذا الموقع وفي هذا الموطن كانت له بصمة بنى بيت الله الحرام عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال واتخذوا مما - [00:06:14](#)
مقام ابراهيم مصلى. شف الامر العظيم. ابراهيم عليه الصلاة والسلام كل الدنيا حينما تصلي من المسلمين يصلون خلف مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام. هذا الاثر العظيم. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل - [00:06:34](#)

الى ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. اما ابراهيم فقد تحدثنا عنه. واما اسماعيل اي اسمع يا الله. اسمعني يا الله. اسمعني يا الله. كان ابراهيم يسأل الله يا الله يا الله ها اسمع يا الله اسمعني يا الله لما سمع الله عز وجل - [00:06:54](#)
منه رزقه اسماعيل فسماه اسماعيل. فلذلك وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل. ان طهر بيتي الطائفين والعاكفين والركع السجود. هذه يا اخواني من المقامات العظيمة. مقام تطهير البيت. ما معنى تطهير البيت ان يطهر البيت من الادناس من الاوضاع من النجاسات التي فيه من القاذورات. يا اخواني هذه المهنة مهنة - [00:07:24](#)

ابو الانبياء مهنة اسماعيل مهنة الصالحين. ولذلك يعني عدد من الصالحين حينما يخرج الناس من المسجد يذهب فيغرق على نفسه الباب ثم يقوم بهذه السنة وقد يفعل ذلك امام الناس لكن اقصد انه حتى يكون ادعى للاخلاص. آآ فينظف ينظف هذا المسجد يطهر هذا لانه هذا - [00:07:54](#)

وان كان يتحدث عن عن بيت الله الحرام لكنه كما فهم منه العلماء ان هذا عام للمساجد عموما. ان طهر بيت يري الطائفين والعاكفين والركع السجود. اذا يا اخواني هذا المقام مقام عظيم. اذا اكرمك الله عز وجل بالصلاة في بيت - [00:08:24](#)
تحاول ان تقوم بتطهيره. حاول ان تقوم بتنظيفه. ان تزيل الاذى منه. القاذورات منه. ان تزيل منهما علق. ان تطيبه ان تبخره ان تدخل المسجد فيكون له رائحة طيبة. هذه كلها من الصفات العظيمة التي في الحقيقة نحتاج الى ان - [00:08:44](#)
نذكر انفسنا بها. وبعض كبار السن الان والله اني اعجب منهم. تجد انه يمشي يأخذ هنا شيئا يأخذ هنا ويأخذ هنا ويأخذ هنا ويأخذ هنا يذهب المسجد فيزيل هذه الأوساخ ويرون في ذلك حديثا - [00:09:04](#)

ان من ازال القاذورات في المسجد فكان ذلك مهر الحور العين. مهر الحور العين وتناقل. طبعا هذا ليس صحيحا ليس ثابتا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ازالة القاذورات مهر الحور العين فالحقيقة - [00:09:24](#)
ان مهر الحور العين اعظم من ذلك هو من العمل الصالح. مهر الحور العين. من يطلب الحور العين. من يطلب الجنة والحور العين فعليه بالعمل الصالح. منه هذا منه هذا. لكن ليس هذا هو بذاته. لكن هنا انظروا يا اخواني الله عز وجل يجازي الانسان بالعمل -

[00:09:44](#)

تغيير وبالعمل اليسير اجرا عظيما. اذا علم من صدق النية تطهير هذا المسجد. فاذا يا اخواني دورنا اذا دخلنا المساجد دخلت مثلا مسجد وجدته غير جيد. قم نظف هذا الحمام. لا تجلس تتكلم كعادة الناس. تدخل الحمام بيكون اوضاعه كذا وكذا. الشكوى -

[00:10:04](#)

ودعها لله لا تكثر من الشكوى وانما قم بالماء بما اوجبه الله عز وجل عليك. لان مشكلتنا نحن اننا كثيرا نتحدث عما لا نريد ولا نتحدث عما نريد. يعني نتحدث عن الاشياء الكثيرة التي تقع في الواقع. انظر الى هذا كيف يحصل. لا نريد ان - [00:10:24](#)
كون الناس يوسخون المساجد لا نريد لا نريد. لكن لا نتحدث عما نريد. ما الواجب علينا؟ الواجب علينا ان نقوم. ان قصر فلان نحن لا نقصر. هذه هي الصفة التي كان عليها الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع عن ذلك -

الذي كان يقوم من مسجد ينظف المسجد والمرأة اقصد التي كانت تقم من المسجد وتنظف المسجد وعلم النبي صلى الله عليه وسلم
بخبر وفاتها ادركها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب يصلي عليها في الليل في المقبرة صلى الله عليه وسلم. ذلك اذا آلت ما
كانت تقوم به من عمل طيب وعمل صالح. فلذلك احبتي - 00:11:04
في الله هذه الصفة من الصفات العظيمة ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين وركع السجود. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة
والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:11:24